

أ.د. علي الشبل | برنامج ثبات | مفهوم طاعة ولاية الأمور

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اهلا ومرحبا بكم اخواني المشاهدين واخواني المشاهدات مع حلقة جديدة من برنامج ثبات - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نعرض فيه واياكم جملة من الاسباب المعينة باذن الله عز وجل على الثبات في هذه الازمنة وهذه الاوقات التي يعيشها المسلمون وقد يعني كثرت فيها المتغيرات والتقلبات وتبدلت كثير من الاحوال والمفاهيم حتى - [00:00:13](#)

اصبح ما كان ثابتا اصبح وللأسف الشديد محل اه نزاع ومحل اه خلاف ومحل اه اخذ ورد كما في هذه الحلقات معنا ضيف عزيز وهو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل - [00:00:33](#)

الاستاذ في كلية الدراسات العليا في وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. فحياك الله الشيخ علي بين اهلك واخوانك في هذا البلد الذي لا استنشرت على بغريب عنه بل انت من اهله ان شاء الله. بارك الله فيكم وحياك الله وحيا الله اخواني واخواني - [00:00:50](#)

من المشاهدين والمشاهدات عبر هذا الاثير من خلال هذه القناة واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياهم من الموفقين والمقبولين والمرضي عليهم والمتفيعين متكلما وسامعا ومنصتا. نعم. وان يجعلنا من المتواصين على الخير. نعم. المتحاثين عليه. نعم. الذي - [00:01:09](#)

رضي الله عنهم في هذا التناصح وهذا التبيين من بعضهم لبعض الى ما يدل على مرضات ربنا سبحانه. الله يحييك شيخ علي. اه موضوعنا في هذه حلقة مختلف حقيقة اه عن سابقاته وهو سؤال دائما ما يطرح - [00:01:29](#)

يعني آآ بعض الناس اليوم يصور اه يعني لنفسه ولغيره ان كثير من المشايخ وكثير من العلماء اليوم يجدون حقيقة نوع من التبريرات لكثير من الاخطاء الحاكم والحوكمات ويرون يعني انهم يصورون بان هذه الحوكومات حكومات كاملة ليس عندها نقص بوجه من الوجوه - [00:01:48](#)

وكان يعني واحيانا تطلق بعض اللقاب نسمع فيها يمكن سمعت فيها يا شيخ علي آآ كلمة علماء السلاطين كلمة غلاة الطاعة كلمة كل هذه الحقيقة مصطلحات انا اتصور علماء الكراسي علماء الكراسي اذئاب السلاطين هيئة كبار العلماء اي نعم مثل ما ذكرت احسنت لا حول ولا قوة الا بالله وغيرها كثير نعم نحن نريد حقيقة - [00:02:11](#)

يعني هل فعلا في قاموس اهل السنة والجماعة السكوت عن اخطاء الحاكم وتبريره وجعله في مرتبة مرتبة الذي لا يخطئ ابدا وان كان هذا الامر غير صحيح طيب ما هو الموقف من الاخطاء اذا وقعت - [00:02:31](#)

اليوم اليوم لا يتصور وجود عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاكما على المسلمين ولا وجود مثل الصديق ولا وجود مثل الخلفاء الاخطاء لابد انها تقع لكن ما ما هو موقف اهل السنة؟ واذا كان ايضا هناك نوع من التدليل على ذلك من خلال الامثلة حبذا بارك الله فيكم شيخ علي. نعم - [00:02:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد اه قبل ذلك الحاكم في مصطلح الشريعة هو القاضي الذي يحكم على المتخاصمين. نعم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. نعم. والله يقول واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:03:22](#)

اما المصطلح الذي يليق. نعم. فهو ما جاء في الشرع الكريم. نعم. الشرع الشريف تسمية الامام او ولي الامر يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. نعم. تأمل معي ان الله قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا - [00:03:39](#) هذا فعل امر. هم. من الافعال الخمسة. نعم. اطيعوا الله وكرر الفعل واطيعوا الرسول. نعم. ولم يقل واطيعوا اولي الامر. نعم. وانما قال واولي الامر منكم عطفا لطاعة في الامور على طاعة الله ورسوله. نعم - [00:04:01](#)

لم؟ لان طاعة الله مطلقة. نعم. وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقة ايضا. وكلاهما ديانة وعبادة. نعم طاعة ولي الامر مقيدة بطاعة الله ورسوله ولهذا طاعة ولي الامر مرتبطة - [00:04:19](#) في الديانة بطاعة الله المرتبطة في العقيدة بطاعة رسول الله. من هم ولاة الامر؟ نعم. ولاة الامر صنفان العلماء فيما يبينون من دين الله جل وعلا للناس. نعم. يطلب يسمون اولي الامر. نعم. في باب العلم وباب الدين وباب الشريعة. نعم. ولهذا قال الله جل وعلا في سورة النحل - [00:04:35](#)

في سورة الانبياء في النحل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم. هم. فالانبياء في اولها وما ارسلنا قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر وانتم لا تعلمون. اي في امر دينك وعبادتك وعقيدتك وشريعتك. نعم. الصنف الثاني مناة الامر الذين اعطاهم الناس بيعة - [00:04:57](#)

بايعوهم على السمع والطاعة وهم الامراء والملوك والرؤساء والخليفة والامام والسلطان. هم. اسماء متنوعة لشيء واحد هذا الذي اعطي صفحة اليمين. اعطي البيعة يجب ان يفي له ذلك المؤمن بهذا بهذه البيعة. هم. وليس الامام كما - [00:05:18](#) اشاع الان بباب التجاهل والتعالم وكيل عن الامة. لا العقد بينه عقد امامة اعطوه البيعة يسمع له ويطيع بالمعروف يسوسهم بما يحقق العدل فيهم بشرع الله ودينه. هم. هذا هو الواجب - [00:05:41](#)

هذا الامام او هذا السلطان له نواب. نعم. يسمون امراء او وزراء او محافظين او غيرها. نعم. نوابه يتبعون له الامام الاعظم الذي هو الامير او الملك او الرئيس او السلطان او الخليفة هذا الامام له علينا حقوق. نعم - [00:05:59](#) ولنا عليه حق اشرت في آ اول كلامك ان الامام قد يخطئ. نعم. هم. لان ائمة الناس منهم. نعم. بشر. نعم. وهم عرضة للصح والخطأ هذا الامام او هذا السلطان او هذا الامير الذي بايعه الناس على هذا الامر ليس تشريفا له ترى. هم. بل هذا تكليف من الله ان يقوم بها - [00:06:19](#)

هؤلاء وان يساوي بينهم وان يعدل فيهم وان يقوم بهم بقيام شرع الله ودينه هذا الايمان بهذه الصفة ان اصاب عظم اجره وتتابع وتعاضم وان اخطأ تحمل بنفسه الخطأ اه عمر رضي الله عنه. نعم. ليس كل ما فعله - [00:06:42](#) انما كان حقا. اجتهد في اشيء فاصاب واجتهد في اشيء لم يخطأ. فخطأ فيها. لكن في الجملة حقق العدل ولهذا عدل امن فنام. رضي الله عنه. رضي الله تعالى عنه - [00:07:05](#) يمكن في زمان هذا لو قام عمر قتلنا نحن عمر. الله اكبر. ولا نطيعه. الله اكبر. هذا الامام جعل الله علاقته معنا علاقة نسمع له ويطيع يقول صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

في حديث ابي هريرة في الصحيحين من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني. ومن عصاني فقد عصى الله تكلست طاعات مطلقة وانما بالمعروف بالحق. نعم. لما بعث عليه الصلاة والسلام سرية وامر عليهم رجلا. وامرهم ان يسمعو له ويطيعوا - [00:07:33](#)

اغضبوه. نعم. كما يكون بين الناس من العناد والمغاضبة والمشاحنة فامرهم ان يجمعوا له حطبا فجمعوا حطب فامرهم ان يوقدوها نارا فاوقدوها. قال يلا ادخلوا في النار. هم الم يأمركم النبي ان تطيعوني - [00:07:55](#) هم بعضهم بالدخول فردهم بعضهم الآخر من عقلائهم قال انتم انما اتبعتم نبيكم هربا من النار لان لا تقفوا في النهر. اي والله. فاصبروا حتى تستأمرؤا رسولكم لما رجعوا للنبي عليه الصلاة والسلام اخبروه بذلك - [00:08:12](#) وانهم هموا بالدخول في النار. هم. قال والله لو دخلوها ما خرجوا منها. انما الطاعة بالمعروف انما الطاعة بالمعروف اي بالمعروف

الشرعي تأتي الى سؤالك ما موقفنا من اخطاء ولاتنا؟ نعم. اخطاء الحكمة اخطاء السلاطين. نعم. هل موقفنا منها ان نذيعها ونشيّعها -
00:08:28

في المجالس الوسائل في الوسائط في اجهزة التواصل هم. هذا فعل الخوارج. نعم. فعلوها مع عثمان حتى ال الامر الى قتله قلوبوا
الناس على عثمان وقلبوا الناس عليه حتى انتهى الامر الى حصره عن الامامة - 00:08:48

ثم سجنه في بيته ثم قتلوه. كذلك فعلوا من ذلك مع علي رضي الله عنه. رضي الله عنه اذا ليس هذا هو اه الموقف من التعامل مع
اخطائه. هم بشر يخطئون ونخطئ. هم. انت الان في بيتك ايها الاب ايها - 00:09:07

المتشدد بمذمتك للسلطان وللأمير والملك. هل عدلت بين اولادك؟ هل احسنت ادارة هذا البيت؟ وهم عدد محدود هو وزوجتك.

الزواج. وعيالك قطعة منك. نعم. ما اقامت فيهم بالقيام الصحيح. هم. فكيف بامار او بامير تحته الملايين - 00:09:23

كذلك الموظف في المدير في ادارته المسؤول في مسؤوليته هل عدل؟ نعم. هل قام بها القيام الصحيح؟ اذا انظر الى نفسك بعين

النقص قام قبل ان تنقد غيرك تأتي الى الموقف الشرعي - 00:09:43

مما يقع من الحاكم من خطأ تحقق خطأه. ما هو بتوهم كثير مما يظنه الناس خصوصا في امور السياسة مبنى مبناه على معطيات
الناقصة وعلى تبريرات ضعيفة فهو يظنه خطأ من وجهة نظره. لكن هذا عنده من الحيثيات وعنده من الاجتهادات ما جعلنا نتخذ هذا
القرار. نعم - 00:09:58

لكن ما تبين خطؤه وليس بالضرورة ان يفصح فيها ما في مصلحة يعني نعم الامام مبناه على اختيار ما يحقق فيه مصلحة رعيته فان

اجتهدوا بذل وسعه وخطأ له اجر الاجتهاد. ولا يلام على الخطأ. نعم. ان لم يكن فيه تقصير. نعم. ان اصاب له الاجران - 00:10:19

هذا لتبين لنا انه خطأ وأنه منكر وأنه جور ما موقفنا الشرعي منه ما هو موقفنا التهويل موقفنا الخروج عليه. هم. هذي طريقة اهل

البدع الذي اذمهم الله وذمهم رسوله صلى الله عليه وسلم. وذمهم سلف الامة. النبي صلى الله عليه وسلم بين - 00:10:41

الموقف الشرعي الصحيح من خطأ ولي الامر وخطأ الحاكم بثلاثة امور. هم. دل عليها حديث ابن عمر وابن عباس كلاهما في

الصحيحين. نعم. رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره - 00:11:01

شيئا يكرهه الكراهية ما هي بكراهة نفسية كراهة دينية. نعم. اي عنده علم بكراهية ذلك في شرع الله فليصبر ولا ينزعن يدا من

طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات فميتته جاهلية. الله. هذا واحد - 00:11:17

في لفظ اخر فميتة جاهلية اللفظ الثالث فميتة جاهلية. هم في التحذير منه. اذا الموقف في ثلاثة. شنو تعني يا شيخ كلمة ميتته لكن

اريد ان اؤكد هذا المعنى. نعم. قوله عليه الصلاة والسلام في هذه المواقف - 00:11:40

ثلاثة. نعم. اولاً تكره ما يأتيه من معصية الله. صحيح لهذا في حديث ابن عباس من رأى من اميره شيئاً فليكره ما يأتي من معصية الله

ثانياً الصبر. نعم كل أمير يخطئ عز الله ما ثبت لنا أمير. نعم. صحيح. وما ثبت لنا ايمان. نعم صحيح. نعم - 00:11:59

وهذا امر طبيعي لكن امرنا بالصبر ولهذا اصل الصبر اصل في دين الله وفي تعامل الناس مع عباد الله خصوصا مع ولاة امورهم. نعم

ثالثاً هذه المواقف الثلاثة اذا حصل من الامام جور - 00:12:19

او مخالفة او ظلم او تعدي على حدود الله قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله لما قال في حديث عوف ابن مالك في

الصحيحين خيار ائمتكم اي ولايتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. نعم. وتدعون له وتدخلون عليه ويصلون عليكم يعني تدعون له

يدعون لكم. هم. وشرار ائمتكم - 00:12:38

والذين تلعنونهم ويلعنونكم. وتسبونهم ويسبونكم انظروا في واقعنا الان. مم. فقال رجل يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف نادبهم

بالسيف. نعم. نقومهم بالسيف نخرج عليهم قال عليه الصلاة والسلام لا - 00:12:59

ما اقاموا فيكم الصلاة في لفظ لا عد معي الا ان تروا كفرا. هذا واحد. بواحا اي ظاهراً. نعم. جلياً لا اشكال فيه. لكم فيه من الله

سلطان. عندكم من الله - 00:13:19

حجة وبرهان على انه كفر بواح ليست مسألة اختي. اي نعم. وهذه الثلاثة ان يروا كفرا بواحا لنا في مذهب سلطان اذا تحققت القدرة

على ابداله بغيره ما هو فوضى. لان الجماعة ما تنقاد الا بامام - 00:13:35

المسلمون جماعة واحدة. ولهذا امرنا بالامام كان الامام في عهده عليه السلام هو الايمان ولهذا شف الصلاة وهي صلاة خمس مرات ما تتعدى قصة خمس دقائق. امرنا بان تكون خلف امام - 00:13:51

وهي عبادة. هم. كذلك امر الدنيا في مصالح العباد في حجبهم في جهادهم في مصالحهم في دفع الشرر عنهم لابد من ايمان ولا جماعة في شرعنا الا بايمان ولا امام الا ببيعة ولا بيعة الا بسمع وطاعة بالمعروف. سألتني قبل قليل ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام؟ فمن -

00:14:06

فزعة يدا من طاعة فمات فميتة جاهلية بلفظ فميتته جاهلية. هم. في لفظ ثالث كلها في الصحيحين. فميتة جاهلية. هم. اي مات

وهو ظال. نعم. مات وهو مقارف كبيرة ان كان يعتقد - 00:14:28

ويدين لله بحل الخروج عليه وانه كفر فهذا يخشى عليه من الردة. اعوذ بالله. وان كان يفعل ذلك لمصلحة من مصالح الدنيا. يريد جاها مالا يريد زعامة يريد رئاسة يريد اثارا للناس فهذه ميتته جاهلية اي على كبيرة من كبائر الذنوب. مم. كما قال عليه الصلاة

والسلام - 00:14:47

للسحابة لما عجل الرجل بامه انك امرؤ فيك جاهلية. نعم. اي من اخلاق الجاهلية وهي التعصب والاعتزاء. نعم بالنسب او بالقبيلة او

بغيرها مقابلة لاذراء غيره. الله يبارك فيك شيخ علي. نحن بفضل الله عز وجل يعني - 00:15:09

كما ذكرت في اثناء كلامك ان هذا لا يستدعي اليوم وجود الخطأ الخروج والاثارة لكن في المقابل هناك وسائل شرعية مثل قضية

النصيحة وعدم الموافقة في طاعتهم في المعصية - 00:15:26

اه النصيحة لها ايضا طرقها والحمد لله يعني نحن نعيش في اه هذه البلاد وليس هناك كما نقول اه حائل يحول بين وصول محكوم

الحاكم بوسائل مختلفة وطرق كثيرة فنسأل الله عز وجل - 00:15:39

ان يوفقنا واياكم نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان. امين. ويصلح ولاته. امين. ويهديهم. ويصلح رعيته. امين.

ويجعلها الولايات رحماء على اللهم امين. والرعاة اه المخترعين يجعلهم عوناً على ولاته. نعم. يمثل هذا - 00:15:55

يتكامل المجتمع وتحقق معنى الجماعة. نعم. التي امرنا بالاجتماع عليها. الله يبارك فيك شيخ علي. كل الشكر لفضيلة الشيخ الدكتور

علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله تعالى على اثناء هذا الموضوع وفي هذا السؤال المطروح دائما ويتكرر كثيرا - 00:16:13

وهي آآ هل من منهج اهل السنة والجماعة اليوم موافقة الحكام على والامراء على اخطائهم وما هي الوسائل الشرعية لتغيير المنكرات

الموجودة؟ مع موضوع اخر من برنامج ثبات القاكم باذن الله عز وجل وموضوع جديد - 00:16:30

فانتظرونا والسلام عليكم ورحمة - 00:16:46